[148] ووثق العطار (1) وابن الوليد (2)، ولم يوثق ولديهما الاحمدين (3)، مع أنه شرط في أول كتابه أن يشير الى ما في الشيخ من جرح وتعديل، وما ذاك الا لشدة التحرج والتأثم في الحكم إلا مع العلم، وإلا فلو كانوا مما يكتفون بقرينة الحال كما قال، فأي قرينة أعظم من أن يعد في أصحاب الامام عليه السلام، وأن يكون من حملة (4) العلم ورواة الاحكام ومصنفي الكتب، ومرجع الاجلاء، يتناولون منه ويأخذون عنه ؟ فكان ينبغي أن يوثقوا جميع الاصحاب، وخاصة وقد قال المفيد رحمه ا: (إن الذين رووا عن الصادق عليه السلام خاصة من الثقات كانوا أربعة آلاف) (5)، ومع هذا لا يقدمون على توثيق رجل منهم حتى يعلموا وثاقته بعينه، لجواز أن يكون هذا خارجا عن العدة المذكور. ليت شعري كيف أستغرب هذا الشيخ الاطلاع على حال الماضين ؟ أو لسنا نوثق علماءنا الماضين كالشيخين (6)، والفاضلين (7)،

_____ = = وله كتب كثيرة). (1) هكذا قال في رجاله، (من لم يرو عن الائمة عليهم السلام): 495 / 24: (محمد بن يحيى العطار، روى عنه الكليني، قمي كثير الرواية). (2) محمد بن الحسن بن الوليد القمي، قال الشيخ في الفهرست 156 / 694: (جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به). (3) 1 - أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، ذكره في رجاله، فيمن لم يرو عن الائمة (ع) (حرف الهمزة: 244 / 36)، وقال: (روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه الحسين بن عبيد ا وأبو الحسين بن أبي جيد القمي وسمع منه سنة ست وخمسين وثلثمائة وله منه إجازة). 2 - أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد. قال القهبائي في كتاب مجمع الرجال، الجزء الاول، هامش الصفحة 137، (أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد أبو الحسن، لم أجده في كتب اصحابنا المتقدمين مع ان رواية المتأخرين عنه كالمفيد كثيرة، وكأنه من مشايخ الاجازة، وبالجملة لا أعرفه بتوثيق). (4) في المتن: (جملة) وما اثبتناه هو الصحيح. (5) الارشاد: 271. (6) الشيخان هما: الشيخ المفيد، والشيخ الطوسي. (7) الفاضلان هما: المحقق الحلي (602 - 676 ه) جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي، أبو القاسم نجم الدين. والعلامة الحلي: (648 - 627 ه). الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، أبو منصور جمال الدين، علامة عصره، كان رحمه ا فقيها، عالما، بارعا، انتهت إليه رئاسة الامامية في عصره، ألف في جميع الفنون. من كتبه: التبصرة، القواعد، نهاية الوصول الى علم الاصول، المختلف، الارشاد، التذكرة، كشف المراد، الايضاح... _____